ذات اساطين وروي انه كان لعاد ابنان شداد
وشديد فملكا وقهرا ثم مات شديد وخلص
الامر لشداد فملك الدنيا ودانت له ملوكها فسمع
بذكر الجنة فقال ابني مثلها فبنى ارم في بعض
صحاري عدن في ثلثماية سنة وكان عمره تسعماية
سنة وهي مدينة عظيمة قصورها من الذهب
والفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت
وفيها اصناف الاشجار والانهار المطردة ولما
تم بناوها سار اليها باهل مملكته فلما كان منها
على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة
من السماء فهلكوا وعن عبد الله بن قلابة
انه خرج في طلب ابل له فوقع عليها فحمل ما قدر
عليه مما ثم وبلغ خبره معاوية فاستحضره
فقص عليه فبعث الى كعب فساله فقال هي ارم
ذات العماد وسيدخلها رجل من المسلمين في
زمانك احمر اشقر قصير على حاجبه خال
وعلى عقبه خال يخرج في طلب ابل له ثم
التفت فابصر ابن قلابة فقال هذا والله ذلك
الرجل وقوله تعالى التي لم يخلق مثلها في
البلاد صفة اخرى لارم فانه كانت للقبيلة
فلم يخلق مثل عاد في البلاد عظم اجرام وقوة

قال

قال الزمخشري وكان ياتي الصخرة العظيمة فيحملها
فيلقيها على الحي فيهلكهم وروي عن مالك انه
كان يمر بهم مائة سنة لا يرون فيها جنازة وان
كانت للبلدة فلم يخلق مثل مدينة شداد في
جميع بلاد الدنيا والمقصود من هذه الحكاية
زجر الكفار فان الله تعالى بين انه اهلكهم
بما كفروا وكذبوا الرسل مع الذي اختصوا به
من هذه الوجوه فلان تكونوا مثل ذلك ايها
الكفار اذا اقمتم على كفركم مع ضعفكم اولى وقد
ذكركم الله تعالى ثلاث قصص هذه القصة
الاولى واما الثانية فهي في قوله تعالى وثمود
الذين جابوا اي قطعوا الصخر جمع صخرة وهو
الحجر واتخذوها بيوتا كقوله تعالى وتنحتون من
الجبال بيوتا بالواد اي وادي القرى قيل
اول من نحت الجبال والصخور والرخام ثمود
وبنوا الفا وسبعمائة مدينة كلها من الحجارة
وقيل سبعماية الاف مدينة كلها من الحجارة
تنبيه اثبت الياء ورش وابن كثير وصلا
واثبتها وقفا ابن كثير بخلاف عن قنبل واما
القصة الثالثة فهي في قوله تعالى وفرعون
اي وفعل بفرعون ذي الاوتاد اختلف في تسميته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)